يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة وهو اقسام منها
ان يكون بمن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حميم اي قد بلغ فلان من
الصداقة حدا يصح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنه بيت فضيلتي
فان قولي ارجو منك طود تقى الحاجر والخطاب للرسول صلى الله عليه
وسلم اي قد بلغ في هذه الاوصاف حدا صح معه استخلاص آخر منه متصفا
بهذه الاوصاف ومثله للقاضي الفاضل في وصف السيوف

تمد الى الاعداء منها معاصما ... فترجم من ماء الحلى باساور

ولابي طالب الرقي

ومعير وجه البدر ما في وجهه ... والغصن ما في قده المتأود
رمدت جفوني من تورد خده ... فكحلتها من عارضيه باثمد

والشاهد في قوله من عارضيه باثمد وهو ظاهر المعنى وللشيخ جمال
الدين ابن نباتة المصري

حلفت بليل الشعر منه اذا دجا ... وضوء الضحى من وجهه متبلجا
وعن ادمعي بالمرسلات من الاسى ... وعن اضلعي بالموريات من الشجا
لقد الجم العذال وجه محدثي ... وقد لاح في جنح الظلام فاسرجا

والشاهد قوله من ادمعي بالمرسلات وعن اضلعي بالموريات ولـ
شهاب الدين التلعفري

الى ستكوت لترثى لي وترحم ما ... القاه من وجدي المضنى ومن كلفي
يردني آيسا من ذاك عارضك الـ ... ـلامي والمنثنى من قدك الالفي

والشاهد في قوله والمنثنى من قدك **ومنها** ان يكون بالباء التجريدية
الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سالت فلانا لتسألن به البحر بالغ
في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحرا في السماحة **ومنها** ما يكون
بدخول باء المعية والمصاحبة في المنتزع كقول ابن هانئ

وضربت هام الكماة ورعتهم ... ببيض الحدود بكل ليث مخلد

ولبعضهم

ستوها

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى ... بمستلئم مثل الفنيق المرجل

اي فرس تعدو بي ومعي من نفسي لابس درع مثل الفحل المكرم عند اهله
الذي اشخص عن مكانه وارسل **وقال ابو تمام**

هتك الظلام ابو الوليد بغرة ... فتح لنا باب الرجاء المقفل
باتم من قمر السماء وان بدا ... بدرا واحسن في العيون واجمل
واجل من قس اذا استنطقته ... رايا والطف في الامور واجزل

المراد باتم من قمر السماء الحاجر نفس ابي الوليد كما لا يخفى **ومنها** ان يكون
بدخول في على المنتزع منه او مدخول ضميره نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد
اي في جهنم وهي دار الخلد لكنه انتزع منها دارا اخرى مبالغة **وقال المتنبي**

تعجب المواكب والابصار شاخصة ... منها الى الملك الميمون طائره
قد حرن في بشر في تاجه قمر ... في درعه اسد تدمى اظافره

فان الاسد هو نفس الممدوح لكنه انتزع منه اسدا اخر تهويلا لامره
ومبالغة في اتصافه بالشجاعة والصولة **ومثله لمحاسن الشوا**

ظبي من الترك في شربوشه قمر ... وفي الغلالة غصن قده ثمل

فان الغصن هو الظبي كما مر **ومنها** ان يكون بدخول بين كقول ابن النبيه

يهتز بين وشاحيها قضيب نقى ... حمائم الحلي في افنانه صدحت

ومنها ان يكون بدون توسط شيء كقول قتادة بن مسلمة الحنفي

فلئن بقيت لارحلن بغزوة ... تحوي الغنائم او يموت كريم

يعني بالكريم نفسه فكانه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه
ولذا لم يقل او اموت **ولابي تمام**

ولو تراهم وايانا وموقفنا ... في مأتم البين لاستهلالنا زجل
من حرقة اطلقتها فرقة اسرت ... قلبا ومن غزل في نحره عذل
وقد طوى الشوق في احشائنا بقرا ... عينا طوتهن في احشائها الكلل

ومراده بالبقر العين الذين اخبر عنهم اولا بقوله ولو تراهم فكانه انتزع
منهم موصوفين بهذه الصفة مبالغة فيها **ومنها** ان ينتزع الانسان

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University